

## العقيدة الطحاوية - 4

عادل بن أحمد

نستعين ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

نسائل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا هذا في طاعته وان يجعل سعينا خالصا لوجهه الكريم. نحن بدأنا في متن عقيدة الطحاوية ووصلنا الى قول المصنف ولا يكون الا ما يريد - 00:00:20

اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله رحمه الله قوله ولا يكون الا ما يريد. قال الشافعي رحمه الله هذا رد لقول القدرة والمعتدلة. فانهم زعموا ان الله اراد - 00:00:33

الايام من الناس كلهم. والكافر اراد الكفر وقول فاسد مردود بمخالفته الكتاب والسنة. والمعقول الصحيح. وهي مسألة القدر المشكورة وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى قدرية بانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر القدرة ايضا. والتسمية على الطائفة - 00:00:51

اولى اغلى اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدرها فهو لا يحبها ولا يرضها ولا يأمر بها الذي يبغضها ويسقطها ويكرهها وينهى عنها. وهذا قول سبب قاطبة. ها هنا بدأ المصنف رحمه الله - 00:01:20

في الكلام على مسألة القدر. ولا يكون الا ما يريد. وذكر ان المذاهب في القدر هي ثلاثة مذاهب. مذهب اهل السنة واهل السنة كما قال شيخ الاسلام هم وسط في كل شيء. هم وسط في باب الايمان بين من ومن؟ بين المرجئة والخوارج. وهم وسط في باب - 00:01:42

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين من ومن؟ الروافض. وبين الروافض والنواصب. وهم وسط في باب القدر بين القدرة والجبرية. وهذا ومحل الشاهد بين القدرة والجبرية. القدرة الذين يقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. وانما هم الذين خلقوا افعالهم - 00:02:02

منهم طائفة غلاة يقولون ان الله عز وجل لا يعلم افعال العباد الا بعد وقوعها وهم الذين يسمون بالقاديرية النفا. ينفون العلم القديم. يعني يقولون ان الله عز وجل لا يعلم الامور الا بعد وقوعها - 00:02:22

وهم مكذبون بظاهر القرآن. اما الاخرون باقي القدرة يقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد فجعلوا مع الله خالقا. فجعلوا مع الله خالقه. وعكسهم هم الجبرية الذين وافقوا اهل السنة في خلق افعال - 00:02:41

ولكنهم قالوا ان الله عز وجل جبر العباد على هذه الافعال فلا اختيار لهم فيها. اهل السنة وسط بين فرقة القدرة وبين فرقة الجبرية. ماذا يقول اهل السنة في القدر؟ يقولون ان الله عز وجل خلق افعال العباد. والدليل على هذا قوله تعالى - 00:02:59 والله خلقكم وما تعملون. فان ما في هذه الاية اما ان تكون موصولة واما ان تكون مصدرية. وعلى كلا المعنيين فمعناها الله خلقكم وخلق افعالكم. على المعنى الاول ان قلنا انها مصدرية والله خلقكم وماذا - 00:03:20

وعلكم فهذا واضح وان قلنا انها موصولة والله خلقكم والذى تعلمونه فكونه خلق الذى تعلمونه وكونه خلق ارادتكم فاذا لابد انه خلق علکم لانه خلق لكم ارادة وخلق لكم علکم. اذا النتيجة انه خلق ماذا؟ خلق علکم. فعلى كلا المعنيين. سواء قلنا انها موصولة - 00:03:38

او ما مصدرية فالاية دليل في قول ابراهيم عليه السلام في قول خليل الله لمناظرة قومه قال اتعبدون ما تنتحرون اتعبدون ما تنتحرون والله خلقكم وما تعلمون دليل على ماذا؟ على خلق افعال العباد. اهل السنة يقولون ان افعال العباد مخلوقة. ولكن الله عز وجل -

لم يجبرهم علي فقد خلق لهم ايرادات يختارون بها افعالهم وكل انسان منا يعلم انه مختار في فعله هو الان يريد ان يقوم ليصل اليه مختار لا يشعر انه مجبور. فالقول بالجبر هو مناقض للعقل والشرع والفطرة - 00:04:19

العقل والشرع والفطرة لا يقولون ابدا ان الانسان مجبور. لأن العقل ينفي هذا. لأن الله عز وجل لو جبر العباد على افعالهم لكان ظالما. وحاشاه سبحانههم على افعال جبرهم عليها. وكذلك الفطرة. يعلم الانسان بفطرته انه مختار. وكذلك الشرع - 00:04:37 الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فجعل للعبد مشيئة. وجعل لله عز وجل مشيئة سابقة على مشيئة العبد ولعنة ذكرنا قبل هذا مثلا ان العبد يخلق الله عز وجل له افعالا مناسبة لعلمه القديم سبحانهه تعالى بما سيختار - 00:04:54

العبد الله عز وجل يعلم انك ستختار الكفر عيادة بالله او ان الكافر سيختار الكفر عيادة بالله فخلق له الكفر وعلم ان المؤمن سيختار الايمان فخلق له الايمان. ولو يعلم ان الكافر - 00:05:18

سيختار الايمان لخلق له الايمان. لذلك قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو علم الله في الكفار خيرا لاسمعهم يعني اسمعهم سمع عمل واتباع ولكنه لم يعلم فيهم خيرا سبحانهه تعالى. طب ولو اسمعهم - 00:05:33 ها لتولوا وهم معرضون. هذه الاية دليل مع ايات اخرى ان الله عز وجل يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ يعني لو اعطاهم الايمان ما امنوا لك كفروا مثل قوله تعالى - 00:05:54

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو رجعوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. هذه الاية وغيرها من الايات تدل ان الله عز وجل يعلم ما لم يكن ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ فلذلك خلق الله عز وجل لهم افعالا هم يختارونها باراداتهم لعلمه السابق. فعلم الله السابق - 00:06:12 هو سر القدر. فمن علم ان الله يعلم الغيب امن بالقدر. ومن شك ان الله يعلم بالغيب لم يؤمن بالقدر. لم يؤمن بالقدر والله اعلم. نعم وهذا قال السادة فاطمة فيقولون ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ولهذا اتسق الفقهاء على ان الحادث لو قال - 00:06:32 والله ما فعلن كذا ان شاء الله لم يحيث اذا اذا لم يفعله. ان احنا بيقى هذا يسمى الاستثناء في الايمان. وهذا من الفقه. يعني طالما انه ذكر هذا لفائدة هذا من الفقه ان الانسان اذا حلف ان يستثنى يعني يقول ان شاء الله يتبع يمينه بالاستثناء ولا يشترط ان ينوي الاستثناء قبل اليمين على الراجح من اقوال - 00:06:55

اهل العلم بل لو حلف ثم قال بعدها في نفس المجلس ان شاء الله حتى لو كان هناك فاصل يسير اجزاء هذا الاستثناء ولا يحيث. لانه قول معنى قوله ان شاء الله - 00:07:15

ولم يفعل اذا لم يفعل ما حلف عليه فمعنى هذا ان الله لم يشاً فلا يحيث في يمينه. وهذه فائدة الاستثناء في الايمان وهذا دليل على آآ مشيئة الله عز وجل. نعم. لا يجوز الكفارة ان لا يحلف - 00:07:25

لا يا احمد ان قال ان شاء الله والله لا فعلن كذا ان شاء الله ليس عليه كفارة. هذه فائدة الاستثناء في الايمان. الاستثناء في الايمان له فائدتان. الفائدة الاولى هي عدم الكفارة والفائدة الثانية. ها هي التبرك - 00:07:40

بذكر اسم الله عز وجل. هكذا قال اهل العلم الاستثناء في الايمان له هاتان الفائدتان. نعم وان كان واجبا ومستحبها لو قرأ ان احب الله حث اذا كان واجبا ومستحبها - 00:07:53

لماذا؟ لأن الله عز وجل يحب ما امر به. ومخلوقات الله عز وجل نوعان كما قال الشارح قال مخلوقات امر الله عز وجل بها ويحبها سبحانهه تعالى وهذه هي افعاله ومحمولاته - 00:08:11

ومخلوقات لم يأمر الله عز وجل بها ولكنه خلقها يعني خلق الله عز وجل الكفر والمعصية ها والشروع خلق الشروع الكونية والشروع الشرعية. الشروع الكونية كالامراض والحيوانات المؤذية والحشرات المؤذية. والشروع الشرعية كالكفر والمعصية - 00:08:27 والفسق والفحوج والزنا. هذه الاشياء كلها من مخلوقات الله. لكن تأدبا مع الله عز وجل نقول انها من افعاله من مفمولات الله. ما معنى من مفمولات الله؟ لأن العباد هم الذين اكتسبوها باليديهم بما جنت ايديهم. الله عز وجل خلقها لانه يعلم انهم سيختارونها. طيب ما

الحكمة في خلقها؟ طبعا - 00:08:48

الحكمة في هذا ذكرها اهل العلم من افضل من تكلم في مسائل القضاء والقدر والحكمة من ابن القيم في الشفاء العليل يقول كلاما جميلا في سبب ان الله عز وجل خلق الشرور وخلق الكفر - 00:09:08

نذكر بعض الحكم من هذه الحكم. من حكم خلق الشرور والكفر مثلا الحكمة من خلق الكفر. لماذا خلق الله عز وجل الكفر حكمة من الحكم حتى يعرف من يعود. نعم حتى يعرف من يعبده من يكفر به سبحانه وتعالى. ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة. ولا - 00:09:21

لا يزالون مختلفين. حتى يعرف من يعبده حتى يتميز الخبيث من الطيب. حتى تظهر عبودية المؤمنين في مواجهة اعداء الله وما اصابكم يوم التقى الجمuan يوم احد. فباذن الله يعني ما اصابكم من قتل وهزيمة وجرح فباذن الله بقدر - 00:09:40

الله قدره عليكم مع انه ليس محبوبا ولكن قدره وليعلم المؤمنين حتى يتميز الخبيث من الطيب. فوجود الشرور ليس محبوبا لله نعم. ولكن وجودها يترتب عليها اي وجود محبوب اعظم عند الله من عدم وجود هذه الشرور - 00:10:00

يعني وجود الكفر مكروه لله ولكن سيترب عليه محبوبات لله اعظم من عدم وجوده كعبودية الجهاد. لولا الكفر ما ظهر الجهاد. وآ ومن عبودياته التي تظهر بوجود الشرور ظهور مقتضيات الاسماء والصفات. كيف يظهر كيف تظهر معاني اسماء الله التي تدل على العزة والقهر والانتقام - 00:10:19

والجبروت الا على الكفار. لو كان كل الناس مؤمنين لاستووا في ذلك فبضدها تتضح الاشياء. ولو لم يظهر الكفر ما عرف المؤمنون قيمة الايمان. ما عرف المؤمن قيمة الايمان. ولو لاستوى الناس في ذلك. ولو لم يظهر - 00:10:42

ما كان هناك اهل للنار. نعم ما كان هناك اهل للنار في هذا. نعم تفضل والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله نوعان. اراده قدمية اراده وارادة دينية امرية شرعية. نعم. الارادة نوعين كما قال المصنف - 00:10:57

الارادة الكونية والارادة ما لا الشرعية الارادة ايهم اعم ايهم اعم الكونية؟ الكونية اعم. الكافر تحقق في الارادة الكونية ولم تتحقق فيه الارادة الشرعية. المؤمن تحقق في الارادة الشرعية والارادة الكونية. نعم - 00:11:25

الارادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضا والكونية هي المشينة الشاملة لجميع الحوادث وهذا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا - 00:11:51

خرجاً كأنما يصعد في السماء وقوله تعالى. هذه الاية فيها اعجاز علمي آآ قاله اهل العلم المعاصرون ما وجه الاعجاز فيها؟ نعم فمن يرد الله ان يهديه يشرح شرحه والاسعة - 00:12:12

اللم نشرح لك صدرك؟ اي الم نوسع لك صدرك فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للايمان. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا ضيقا وحرضا نفسه كأنما يصعد في السماء - 00:12:31

كلما صعد الانسان في السماء ماذا يحدث يزيد الضغط ولا يستطيع ان يتنفس وهذا امر لا يعرفه النبي عليه الصلاة والسلام ابدا. ما كان هناك احد يطير في زمانهم فهذا اعجاز واضح - 00:12:50

هذا تشبيه ان الكافر صدره ضيق. مهما كان عنده سعة في الدنيا مهما كان عنده سعة في هذه الدنيا. يعني لو كان عنده كل اموال الدنيا دائمها يشعر بالضيق وعدم السعادة. لا يعرف ما الذي يسعده. يزيد من المعاصي يزيد من الكفر. يزيد من جمع المال - 00:13:02

كل هذا لا يسعده طيب فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. معنى هذا ان اهل السنة يعتقدون ان اراده الله عز وجل للفعل صادقة على اراده العبد لماذا اراد الله عز وجل ان يهديه؟ لانه يعلم انه يستحق الهدایة - 00:13:22

فلا يصح ابدا ان يحتاج جبريل بهذه الایات ابدا وكتير من الناس في هذا الزمان هم جبرية في امور الشرع. قدرية في امور الدنيا. جبرية في امور الشرع. قل له صل يقول لو اراد الله ان اصلي ساصل. فمن يرد الله ان يهديه؟ والله لم يرد ان يهديني. كانه اطلع على - 00:13:40

لأنه اطلع على الغيب فعرف أن الله لا يريد أن يهديهم. وهم قدرية في أمور الدنيا. تقول له التوكل على الله ثم خذ بالأسباب. يقول لك  
ألا. أنا فعلت هذا بجهدي - 00:14:02

وبعرق جبيني وكسبت هذا بنفسي فهو يعتمد على الأسباب في الدنيا. في الدنيا يعتمد على أسباب قدرية لا يتوكل على الله عز وجل  
ولا يظن أن الله قادر فجمع بين مذهبين فاسدين بين مذهب القدرية في دنياه وبين مذهب الجبرية في دينه. آآ فخسر الدنيا والآخرة  
لا يفوز بدنيا ولا باخرة عيادة بالله تعالى. فمن يرد الله - 00:14:12

ويهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد أن يضلله. اراد أن يضلله لعلمه السابق أنه يستحق الضلال كما في قوله  
صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:14:32

ها الاطفال المشركين في الآخرة كيف يكون امرهم؟ بعض اهل العلم قال يختبرون. خلاف فيهم على ثمانية اقوال ابن القيم  
رجح انهم انهم يختبرون في الآخرة. بعضهم يقال لهم من اهل الجنة. يعني نقول انهم يختبرون كما رجح بعض المحققين كابن القيم  
وغيره. لماذا يختبرهم الله؟ الا يعلم ماذا سيفعلون؟ ما العلة من اختبارهم - 00:14:49

لماذا يختبرهم؟ حتى تقام عليهم الحجة. حتى يدخلوا النار وهم يعلمون انهم يستحقونها. فالله اعلم بما كانوا عاملين ومع ذلك اه  
يختبرون سبحانه وتعالى في الآخرة. نعم قوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي الا ربك ان رب انا انا انا انا انا انا انا  
يريد ان يغويكم - 00:15:10

لكن هل ان كان الله يريد ان يغويكم؟ هل هذا اقرار نوح وتسليم نوح عليه السلام بالقدر؟ هل منعه من نصحهم لا لم يمنعهم من  
نصحهم لانه لا يعلم هل الله عز وجل اراد ان يغويهم ام لا. انما استمر في نصحهم حتى اطلعه الله عز وجل على شيء من الغيب -  
00:15:35

فقال له واهي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. هنا ترك نوح دعوته لماذا؟ لانه نبي اطلعه الله على شيء من الغيب  
اطلعه الله ان الباقين هؤلاء سيموتون على الكفر. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. اما من عاداهم - 00:15:56  
ومن عدا الانبياء من الدعاة لا يملكون الا ان يجتهدوا في دعوة الناس حتى ان كان حال هؤلاء الناس يعني عتات في الكفر او عتات  
في المعصية. مهما بلغ كفرهم ومهما بلغت معصيتهم هذا لا يمنع الدعاة من دعوتهم لأنهم لا يعلمون. هل هؤلاء سيسلمون ام -  
00:16:13

هم تعلمون جاء في بعض الافكار عن الصحابة وان كان هذا في ضعف قال هذا بعض شرائع السيرة الوبية السيرة ان عمر بن  
الخطاب قبل ان قال آآ واحد من الصحابة لا اذكر اسمه قال لو اسلم حمار الخطاب لاسلم عمر من من استبعاده لاسلام عمر ومع ذلك  
اسلم عمر واصبح - 00:16:30

من هذا الصحابي فاذا لا يستبعد الدعاء آآ هداية احد من الناس. لانه لا يعلم بما يختتم به. نعم قوله تعالى ولكن الله يفعل ما  
يريد اما الرياضة الدينية الشرعية الامرية كقوله تعالى يريد الله من يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:16:51  
قوله تعالى حكيم الله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق  
الانسان ضعيفا. كل هذه ارادات ماذا كل هذه ايرادات - 00:17:18

نعم قوله تعالى لا يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم. قوله تعالى انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهراكم هذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائل هذا يفعل ما لا يريد الله  
اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يؤمن به - 00:17:43

اما ارادة كونية فهي ارادة مذكورة في قول المسلمين ما شاء وما لم يكن والفرق ثابت بين ارادة المرید ان يفعل. وبين ارادته  
من غيرها ان يفعل. فاذا اراد الفاعل ان يفعل فعلا فهذا ارادة ارادة - 00:18:13  
المعلقة بفعل ايه؟ و اذا اراد من غيره ان يفعل فعلا فهذا الارادة بفعل غيره. وكلا النوعين معقول للناس الامر يستخدم ارادة السانية  
دون الاولى. والله تعالى اذا امر العباد بامر قد يريد الاعانة المأمون على ما امر به. وقد لا - 00:18:33

قد يريده ذلك وان كان نعم. اذا عندنا الان الارادة الكونية والارادة الشرعية بينهما فروق. الارادة الكونية تتعلق بتوحيد الالوهية من توحيد الربوبية الارادة الكونية بالربوبية والارادة الشرعية بالالوهية. الارادة الكونية مقصودة لذاتها - 00:18:53  
دائما المقصودة لذاتها ومقصودة لغيرها يعني اقول الارادة الشرعية او لا مقصودة لذاتها ام مقصودة لغيرها الارادة الشرعية مقصودة لذاتها ام مقصودة لغيرها لا الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. يعني امر الله عز وجل بالصلوة. الامر بالصلوة مقصود لذاته - 00:19:19  
الارادة الكونية كالكفر اذن في الكفر. هل الكفر مقصود لذاته ام مقصود لغيره المقصود لغيره لان وجود الكفر يترتب عليه شيء غيره ما هو؟ عبوديات اخرى كعبودية الجهاد اذا من الفروق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ان الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. الارادة الكونية قد تكون مقصودة لذاتها هذا - 00:19:40

بحق من بحق المؤمن صح؟ وقد تكون مقصودة لغيرها في حق من بحق الكافر لان الكافر الله عز وجل اراد كفره ولم يرده ارادوا ارادوا اراده كونية. ارادوا اراده كونية. ولكن هذه الارادة مقصودة لذاتها - 00:20:03

ارادة كفر الكافر مقصود لذاته لا مقصود لغيره ان يكون يظهر منه عبودية الجهاد من المؤمنين للكافر ويظهر منه قدرة الله عز وجل على خلق الشيء وضده اذا هذا من الفروق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. ان الارادة الكونية - 00:20:24  
اه مقصودة لذاتها احيانا ومقصودة لغيرها احيانا. اما الارادة الشرعية دائما مقصودة لذاتها. فرق اخر ان الارادة الكونية متعلقة بتوحيد الربوبية لانها تدل على اراده الله عز وجل التي لا تتخلل. اما الارادة الشرعية المطالقة بتوحيد الالوهية لانها لان الله عز وجل لا يريده الا ما - 00:20:44

ارادة شرعية. والذي يحب المتعلق بتوحيد ماذا؟ الالوهية. الارادة الشرعية دائما محبوبة لله عز وجل. الارادة الكونية قد تكون محبوبة وقد تكون غير محبوبة صح؟ ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر لا يرضاه اراده - 00:21:06  
لأ لا يرضى العباد الكفر لا يرضى لعباده الكفر شرعية اذا قلت ليرضى العباد الكفر كونية معنى ذلك ان الكفار فعلوا شيئا خلاف اراده الله لا يرضى لعباد الكفر. لا يرضى لعباد الكفر. لا يرضاه - 00:21:30  
يعني لا يرضاه يرى ماذا؟ شرعا واضح هنا؟ لا يرضاه بارادة شرعية. اما الارادة الكونية فقد اراده سبحانه وتعالى وكفر اه من كفر من من اهل الكفر. طيب واضح هنا؟ تجتمع الارادتان كما قلنا الكونية والشرعية في حق المطيع. وتنفرد الارادة الكونية في حق - 00:21:47

الكافر. نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى هل هو مستلزم لارادته ام لا؟ فهو سبحانه امر الخلق على السن رده عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم. ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد - 00:22:07  
ان يخلق ذلك الفعل ويجعله داعيا له ومنهم من لم يرد ان يخلقه فعمله فجها خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات غير جهة امره للعبد على وجه البيان بما هو مصلحة للعبد او مفسدة. وهو سبحانه اذا امر فرعون وابا لهب وغيرهما من ايمان كان قد بين لهم ما ينفعه - 00:22:31

يصلحهم اذا فعلوه ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم بل قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه وجه مفسدة من حيث واقع النور. فانه يخلق ما ما يخلق لحكمة. ولا يلزم اذا كان فعل المأمور به - 00:22:58  
مصلحة للمأمور اذا فعله ان يكون مصلحة للامن اذا فعله هو. او جعل المأمور فاعيا له فاين جهة الخلق من جهة الارض؟ نعم سنقرأ هذه الفقرة مرة اخرى دي البداية حتى نشرحها جملة جملة - 00:23:18

وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى. هل هو مستلزم بارادته ام لا فهو سبحانه امر الخلق على السن رس له عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم. نعم. يعني الامر امر الله عز وجل - 00:23:37  
لا يستلزم ارادته. وهذا سبب ضلال من ضل في باب القدر هم يقولون الله عز وجل قدر الكفر في هذه الدنيا. صحيح قدره في هذه الدنيا. هل الامر مستلزم للارادة ام لا؟ ليس معنى سبحانه وتعالى انه اراد الكفر اراده كونا انه امر به شرعا. واضح - 00:23:56  
وهذا سبب ضلال القديري الذين قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. قالوا لانا لو قلنا ان الله عز وجل خلق الكفر فهذا فيه سوء

ادب مع الله. لأن الله عز وجل لا يريد الكفر شرعا. فكيف يخلقه سبحانه وتعالى؟ وهذا سبب ضلالهم. الا ترى ان الاب - [00:24:16](#) لا يريد ان يؤلم ولده المريض. ومع ذلك يعطيه الدواء. هذا الدواء يؤذيه ام لا يؤذيه؟ يؤذيه. ولكنه يعطيه الدواء وهو يؤذيه او يكويه بالنار وهذا يؤذيه لانه يعلم ان هذا الایذاء سيترتب عليه محظوظ اعظم. والله المثل الاعلى. كذلك خلق الله عز وجل الكفر - [00:24:35](#) واراده كونا ولكنه لم يأمر به شرعا. لماذا خلقه واراده كونا؟ لأن وجوده سيترتب عليه كما قلنا مصلحة. نعم ولكن منهم من اراد ان يأخذ فأراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل. و يجعله فاعلا له - [00:24:55](#)

الله عز وجل خلق افعال العباد وجعل العباد فاعلين لها بماذا؟ باراداتهم الم يخلق لهم اراده؟ خلق لهم اراده وخلق لهم افعالا خلق لهم افعالا كفرا وايمانا طاعة ومعصية. وهم الذين يختارون هذه الافعال - [00:25:14](#)

ما اجبرهم الله عز وجل على اختيارها خلق لهم ايرادات وبهذه الايرادات هم يختارون. ونفس وما سواها فالهمها فجورا فهو تقوها ما اقرآن واضح جدا. لانحتاج الى كلام المتكلمين في بيان القدر. القرآن واضح جدا في هذه القضية. فالهمها فجورها وتقوها. انظر ماذا - [00:25:32](#)

الهمها الطريقين وهديناه النجدين الان الفجور والتقوى. يعني ما معنى الام الفجور والتقوى؟ هل يعني خلقها فاجرة تقبية؟ لا يعني اعطاتها اراده تستطيع ان تختار بها الفجور او طيب وهديناه النجدين اعطيناها اراده يستطيع ان تختار بها الفجور او التقوى. فما اوضح القرآن في بيان هذه القضية؟ واضح جدا - [00:25:52](#)

فجورها وتقوها. ما النتيجة بعد ذلك؟ قد افلح من زكاها. الذي يجاهد نفسه ويختار طريقة التقوى فقد زكي نفسه. والذي يدسي نفسه يخفي فيها من معانٍ التدسيـة الـاخـفاء. دسـاها من معانـيـهاـ الـاخـفاءـ انهـ اـخـفـيـ جـانـبـ الـخـيـرـ فـيـهاـ واـخـتـارـ طـرـيـقـ الـفـجـورـ. وـقـدـ خـابـ من دسـاهاـ. اذا الله عز وجل ما ظلم احدا - [00:26:17](#)

وتعالى بل خلق له اراده يختار بها آآ سبحانه وتعالى ما قدره الله عز وجل له ومنهم من لم يرد ان يخلق فعله فالجهة خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات. ويحجينا في امره للعبد على - [00:26:43](#)

على وجه البيان. نعم جهة الخلق غير جهة الامر على وجه البيان. يأمرهم بالطاعة سبحانه وتعالى والاحسان. وقد يخلق لهم افعال الكفر والعصيان نعم بما هو مصلحة للعبد او مفسدة وهو سبحانه اذا امر فرعون وابا ذهب وغيرهما من ايمان كان قد بين لهم ما ينفعهم - [00:27:03](#)

يصلحهم اذا فعلوه ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه وجه افسدة من حيث هو فعل له. نعم يعني محض اعنة الله عز وجل للمؤمن على ايمانه - [00:27:24](#)

وخذلانه للكافر في كفره هذا محض توفيق زائد في جانب المؤمن ومحض عدل في جانب الكافر طيب يعني الله عز وجل في جانب الايمان قال والذين اهتدوا زادهم هدى هم بدأوا بالهدایة واختاروا طريق الهدایة فزادهم الله عز وجل ماذا؟ زادهم الله عز وجل هدى. زيادة الهدى هذا يسمى توفيق واحسان من الله عز وجل - [00:27:46](#)

والجانب الآخر الذي يختار الكفر قل من كان في الضلال فليندد له الرحمن مدا. يطبع الله على قلبه ولا يدخله نور الايمان. هذا بسبب ماذا؟ جزاء على معصيته وعمله. فعاقب الكافر بعمله - [00:28:13](#)

وخذله وجاز المؤمن باحسانه وماذا ووقفه اذا امر فرعون الله عز وجل امر كل الناس باليمان هل الخطاب باليمان؟ يا ايها الناس اتقوا ربكم هل هذا خاص بالمؤمنين هذا امر لجميع الناس. واضح - [00:28:28](#)

لماذا لم يختار ابو لهب وغيره من اهل الكفر باليمان؟ لأن الله عز وجل خلق لهم ايرادات يختار بها الكفر. انه يعلم انهم سيختارون الكفر نعم. فإنه يخلق ما يخلق لحكمة - [00:28:53](#)

ولا يلزم اذا كان الفعل المأمور به مصلحة للمأمور. اذا فعله ان يكون مصلحة الالهام عند فعل القوى. نعم. الله عز وجل سيخلق ما يخلق لحكمة. هذا مذهب اهل السنة خالفا للجاهمية ولا شاعر الذين ينفون الحكمة - [00:29:08](#)

والتعليم ينفون التعليـلـ فيـ اـفـعـالـ اللهـ وـيـنـفـونـ الحـكـمـةـ. وـهـذـاـ باـطـلـ. لـانـهـ يـقـولـونـ عـنـهـمـ الحـكـمـةـ هـيـ التـصـرـفـ فيـ مـلـكـ الغـيرـ التـصـرـفـ

في ملك الغير. بمعنى الاشاعرة والجهمية يقولون الله عز وجل لا يفعل الحكمة. لماذا؟ لأن الحكمة انظر الى قياس الخلق. على المخلوق. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. يقولون - 00:29:24

يفعل الحكمة لمصلحة نفسه ها يفعل شيء الحكمة لمصلحة نفسه لانه يريد شيئا من وراء هذه الحكمة فهو يأخذ الدواء لحكمة لكي يشفى. يعمل ليتحصل على المال. حتى لا يتكتشف الناس - 00:29:46

قالوا الله عز وجل مبدأ من الاغراض بريء من الاغراض لا يحتاج شيئا. فلا يفعل لحكمة. هذا باطل لانك لو قلت هذا باطن من وجهين. الوجه الاول ان كل صفة نقص في المخلوق فالله عز وجل - 00:30:04

سبحانه وتعالى من باب اولى ان ينزله عنها لو نسبت شخص في فعل الى غير حكمة لاتهامه بالسوء هذا الرجل خرج من بيته ومشي طريقا طويلا. فاذا قلت له لماذا تمشي كل هذه المسافة؟ قال لا اعرف - 00:30:22

تقول انه مجنون سفيه. والله المثل الاعلى. الله لا يمكن ان يفعل الا لحكمة الشيء الثاني القياس الباطن على الخالق قياس الخالق على المخلوق. الله يفعل لحكمة سبحانه وتعالى لا لغرض من هذا الفعل. فالله عز وجل - 00:30:36

لا يحتاج ملء الى عبادة العابد ولا يضره كفر الكافر. ولكنه سبحانه وتعالى لا يفعل الا لحكمة. عند الاشاعرة والجهمية ونفاة الحكمة يقولون لو ادخل الله عز وجل الكفار كلهم الجنة ما كان ظالما - 00:30:51

ولو ادخل المؤمنين كلهم النار ما كان ظالما. لان هذا ملكه هذا ملكه سبحانه وتعالى هو يفعل في ملكه ما يشاء هذا كلام باطل ابت حكمة الله عز وجل لا يمكن - 00:31:06

ان يدخل الله عز وجل الكافر الجنة او ان يدخل مؤمنا النار والا كان سبحانه وتعالى ظالما وحاشاه ان يكون كذلك سبحانه وتعالى. فلذلك لا يمكن ان يفعل الله عز وجل هذا - 00:31:21

لان الله عز وجل حكيم والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. ليس كما يقول الاشاعرة هي التصرف في ملك الغير. هي وضع الشيء موضعه هذه هي الحكمة. فوضع الشيء في موضعه ان يكون المؤمن في الجنة. وان يكون الكافر في النار. من قال ان الحكمة هي التصرف في ملك الغير؟ الحكمة وضع - 00:31:33

شيء في موضعه وهذا حتى عند الناس لو ان رجلا امسك ماله كله واحرقه قال هذه نقودي وهذا ملكي وانا اتصرف فيه كما اشاء واذا حرقت مالي لا يقول احد انتي سفيه - 00:31:53

لان الحكمة هي التصرف في ملك الغيب. وان تصرفت في ملكي. ماذا سيقول عنه الناس؟ سيقول انه سفيه. يقولون انه سفيه. فالله المثل الاعلى. الله عز وجل افعل سبحانه وتعالى الا لحكمة. افعاله كلها سبحانه وتعالى تصدر عن حكمة خلافا للجاهمية والاشاعرة. الذين يقولون بنفي الحكمة - 00:32:09

والتعليق في افعال الله عز وجل. دكتور محمد الصوفي يقولون في النار. نعم. الصوفية يقولون هذا بالفعل. الصوفية نعم. يقولون لو ادخل الله عز وجل عباده كلهم في النار ما ادخلهم وهو ظالم. وهذا فيه سوء ظن بالله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذر - 00:32:29

من هذا كأنه يعلم ان هناك من سيعتقد ان الاعتقاد من البشر. قال صلي الله عليه وسلم والحديث صحيح لا يموت من احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. ما يحسن الظن بالله. يعني لا يمكن ابدا ان يفكر انه عندما يموت بعد ان عبد الله ستين سنة انه سيدخل النار. لابد ان يغلب اليقين يومن انه في الجنة - 00:32:50

ه؟ لان الله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. الله لا يظلم احدا دائمًا قبل الموت كان ييكون كما يخافون ويأكلون في النار. كانوا يخافون من الدخول في النار. هذا ليس من باب سوء الظن في الله. ولذلك اهل العلم قالوا - 00:33:11

قالوا لابد من تغلب عند الموت ماذا اغلب؟ الرجاء والخوف. الرجاء يغلب الرجاء. هذا من باب اضراء الصحابة على انفسهم. وليس خوفهم من خوفه من الحساب فرق بين ان يخاف من الموقف بين يدي الله عز وجل - 00:33:29

ويخاف من سؤال الله عز وجل له وابينا ان يقول او او يشك انه في النار بل كان الصحابة عندما حضرت عمر بن الخطاب الوفاء جاء

ابن عباس يبشره ابشر يا امير المؤمنين فان النبي عليه - 00:33:45

الصلوة والسلام مات وهو عنك راض. ومات ابو بكر وهو عنك راض. وشهدت مع النبي عليه الصلاة والسلام من مشاهد. فقال عمر له والله لوددت اني خرجت منها لا لي ولا علي - 00:33:58

لا لي ولا علي. هو يخاف من موقف الله عز وجل في الحساب والسؤال. ان يحاسب على هذه الخلافة وان يحاسب على امر المسلمين. وددت ان خرجت منها لا لي ولا علي - 00:34:08

لم يقل اخاف ان اكون من اهل النار او كذا. عند الموت الاصل ان المؤمن يغلب ماذا؟ يغلب الرجاء. لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. اما ما يستدل به هؤلاء من من بعض النصوص التي لم يفهموها على وجهها. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:34:18

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فيقولون هذا دليل ان العبد قد يدخل في اخر حياته وانه وقد يدخل النار ما معنى الحديث - 00:34:38

تفهمون الحديث؟ هناك رواية اخرى عند احمد ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس فيما يسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع خلاص سيموت الان وعمل بعمل اهل الجنة ستين سنة - 00:34:54

ثم كفر في اخر حياته فدخل النار ما هو الشرح للحديث؟ فيما يbedo للناس؟ هذا قيد مهم. ما معنى فيما يbedo للناس؟ يعني كان منافقا لم يكن مخلصا. كان عنده عمل - 00:35:17

ليس شرطا ان تكون منافقا. الاعمال التي تسبب الفتنة في اخر الحياة اعمال كثيرة قد يكون الرياء في العمل قد تكون معاصي الخلوات لعلمن اناسا من امتى يأتون يوم القيمة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا. هذا حديث في السنن وصححه الشيخ الالباني. امثال جباله وهمة بيضا اذا هم فعلوا - 00:35:29

حسنات اعمالهم لم يكن فيها رباء. لم يكن فيها شرك. قبلها الله لانها حسنات. امثال جبالتها تهامة بيضا يجعلها الله هباء منثورا. فقالوا صفهم لنا جلهم لنا يا رسول الله. قال لهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا. فهؤلاء ما كان عندهم تعظيم - 00:35:52

ومراقبة لله عز وجل. فهذا التعظيم والمراقبة ضعف ونقص في التوحيد وهذا النقص يبطل اعمالهم الصالحة. فاذا هذا الرجل كان له عمل فاسد اما عدم مراقبة لله نقص في التوحيد. آآ عدم اخلاص في الاعمال. ولذلك - 00:36:11

عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار عيادة بالله فدخلها اما المؤمن الذي عمل عمل حياته على طاعة الله عز وجل مخلصا لله. قائما بامر الله. لا يمكن ابدا ان يقبل قبل موته ولا - 00:36:29

وربك احدا. كيف هذا لا يمكن؟ الله عز وجل لا يظلم احدا سبحانه وتعالى باطل اذا اذا كان معنى الحديث لو ظننت ان معنى الحديث ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة مخلصا لله طوال حياته ثم يكفر ويدخل النار بدون سبب - 00:36:44

هذا ظلم اذا وتعال الله عن الظلم. هذا الحديث يفسره وهذا كلام قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم وغيره من الشرح قالوا في رواية احمد تقييد فيما ما يbedo للناس. ما معنى فيما يbedo للناس - 00:37:02

فيما يظهر للناس. يعني يظهر للناس ان هذا الرجل من اهل الجنة. ما شاء الله! هذا شيخنا هذا يعلم الناس هذا كذا ولكن في خادئه ليس كذلك الجانب الآخر هم وان العبد ليعمل بعمل اهل النار - 00:37:15

فيما يbedo للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. طب كيف الاخر هذا احسنت عنده معاصي مثل حديث صاحب البطاقة صاحب البطاقة عندها معاصي في مئات دول الناس - 00:37:30

عبد الله بن حمار والحديث عند مسلم كان يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقولون يشرب الخمر فيجلد الحد. يجلد الحد فيقولون لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل دائمًا يؤتى به الى النبي يشرب الخمر والنبي يضربه لحد عليه الصلاة والسلام ولعنه الصحابة فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:48

لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. ولا يمكن ابدا ان يشهد النبي عليه الصلاة والسلام لاحد انه يحب الله ورسوله الا كان من اهل الجنة. لا

يمكن فهذا الرجل مع انه - 00:38:10

يعني اتي بما يوجب الحد ويذكر منه هذا الى انه يحب الله ورسوله. بمعنى انه حق التوحيد فاذا هذا يعلمنا الا نفتر للظاهر قد يكون بظاهر الفساق. قد يكون بعض الفساق عندهم من الفسق. هم لا يأتون الا بالواجبات. ممكنا يصلى ويصوم فقط. وعندهم من المعاصي الظاهرة الكثير. التي التي لا يفعلها - 00:38:24

كثير من الناس لا نفعلها نحن. فتظن انك افضل منه حتى في قلبك يعني تظن انك افضل وهو قد يكون عند الله افضل مني ومنك. انت لا تدري لعل هذا الرجل - 00:38:45

لم يتعقل قلبه بغير الله ابدا على عبادته القليلة لم يرائي فيها مخلوقا ابدا. ولم ينظر الى مخلوق ابدا في عمله دائما هو يراقب الله عز وجل اذا نزلت به مصيبة صبر - 00:38:57

واحتسب واسترجع ان هذا حق التوحيد. حق التوحيد تماما. فهذا لم يقع في شرك ابدا اصغر ولا اكبر. فهذا افضل مني ومنك. ان وان وقعنا في صغير الشرك في الرياء وفي غير ذلك - 00:39:12

وفي العزبة وفي غير ذلك. فهذا افضل مني ومنك اذا اذا كان هذا حاله. فاذا هذا الحديث فيما يبدو للناس او ان العبد ليعمل بعمل اهل النار وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة يبين لنا ان العبد لا ينبغي ان يحكم على الناس - 00:39:24

بظواهرهم. نعم الظاهر والاصل ليس معنى هذا اننا نقول ان الظاهر ليس مهما نعم الظاهر دليل على ما في الباطن ولكن لا تستطيع ان تحكم بتزكية شخص بظاهره او تحكم بهلاك شخص بظاهره طالما انه اتي باصل التوحيد ومات على ذلك فالله عز وجل اعلم به.

ولذلك مذهب اهل السنة انهم لا يحكمون - 00:39:40

على معين من اهل القبلة اذا مات بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان بعضهم استطراها يعني هذه مسألة خارج الموضوع كان بعضهم بعض اهل السنة - 00:40:02

مثل ابي ثور يقولون انه يجوز الحكم المعين بالنار. بالجنة اذا استفيضت عدالته اذا استفيضت عدالته بعض السلف قالوا يجوز الحكم معين بالجنة قال الامام احمد اشهد ان احمد قال يا ابو ثور. اشهد ان احمد في الجنة. اشهد ان احمد يقصد الامام احمد في الجنة. هو كان يرى ان من استفاضت عدالته - 00:40:15

وافتقت الامة على امامته نشهد له بالجنة بعينه. لكن هذا القول الاولى التوقف عن هذا حتى آاه لا تتجاوز فعل الصحابة رضوان الله عليهم فليحكم على معين اه بالجنة او على معين بالنار اذا مات على التوحيد الله عز وجل اعلم به - 00:40:36

لو جعل المأمور فاعلا له فاين جهة الخلق من جهة الانوار؟ فالواحد من الناس يأمره ويله وينهاه نريد ان بنصحه ومبينا لما ينفعه. وان كان مع ذلك لا يريد ان يعينه على ذلك الفعل. اذ ليس - 00:40:56

ليست كل ما كان مصلحتي في ان امر به غيري وانصحه. يكون مصلحتي في ان اعاونه انا عليه وقد تكون مصلحتي ارادة تنمية. فجهة امره لغيره النصح والجهة فعله لنفسه. نعم. اذا خلاصة الامر - 00:41:16

ان الامر غير الفعل يأمر الله عز وجل امرا شرعا بالايمان وبالطاعة وبالعمل الصالح. وخلق للكفار افعالا من الكفر والمعصية اختياروها. وهذا لا يستلزم انه سبحانه وتعالى امر بها لم يأمر الله عز وجل بالكفر ولم يأمر الله عز وجل بالعصيان والفسق. نعم - 00:41:37

واذا امكن الفرق في حق المخلوقين وهو في حق الله اولى به الكافر. نعم وهذا كلام جيد جدا تضرب مسلا بما امر غيره بامرها. فانه لابد ان يفعل ما يكون المأمور اقصى بين فعله - 00:42:00

بنشتري وتهيئة المسانده المسانده والمقاعد ونحو ذلك المساند والمقاعد. هم اخوانى رغم هذا يكون على وجهين حليمة ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامن. كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه. وامر السيد عبده بما - 00:42:19

الانسان شركاء بما يصلح الامر المشترك بينهما ومحو ذلك الثاني ان يكون يرى الاعانة بالمأمور مصلحة له كالامر بالمعروف. واذا اعان المأمور على البر والتقوى فانه قد علم لعل الله يثبته على اعانته على الطاعة. وانه في عون العبد ما كان العبد في عون

نعم. يعني القادرية يضربون مثلا يقولون ان من امر بامر لا بد ان يعين عليه. لا بد ان يعين عليه. وانتم تقولون ان الله عز انتم يا اهل السنة يقولون ان الله عز وجل خلق الكفر - 00:43:22

واذن فيه كونا فيه امر به كونا. فاذ يلزم من كلامكم انه لابد ان يعين على الكفر. هذا باطل. الذي امر بالامر لا يلزم ان يعين عليها لا يعين عليه اذا كان له مصلحة فيه. اذا كان له مصلحة فيه. قال كامر الشريك لشريكه.انا وانت شريكاني في شركة. فامرك باصلاح الشركة واساعدك - 00:43:35

اصلاح الشركة لان هذا مصلحة لي واضح؟ اذا الامر قد يعين على الامر اذا كان له مصلحة فيه. وقد يأمر بامر ولا يعين عليه لانه لا مصلحة له فيه. والله عز وجل امر بالكفر - 00:43:57

ولكنه لا يعين الكافر عليه. واضح؟ نعم قال فاما اذا قدر ان الامر انما امر بمصلحة المأمور. لا لنفع يعود على الامر كالناصح المشير وقدر انه اذا اعانه لم يكن ذلك مصلحة لامن وان في حصول مصلحة المأمور مضره على الامر - 00:44:10

مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وقال لموسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذني اني لك من الناصحين. فنصحه بماذا؟ هذا الرجل المؤمن من ال فرعون نصح موسى عليه السلام بالخروج. هذه نصيحة امره بالخروج. ولكن هل يستطيع ان يعينه؟ لا يستطيع. لو اعانه سيفؤذه فرعون وقومه - 00:44:38

وقد يقتلونه. نعم اذا الامر كل هذه الامثلة يضربه وليبين لك ان الامر بالشيء لا يستلزم الاعانة عليه. لا يستلزم الاعانة عليه. نعم. قال فهذا مصلحته؟ فهذا مصلحته في ان يأمر موسى عليه السلام بالخروج لا في ان يعينه على ذلك. اذ لو اعانهم الله قومه ومثل هذا الكثير - 00:44:58

واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم به لا سيما وعند القدمية لا يقدر ان يعين احدا على ما به يصير فاعلا - 00:45:21

واذا علت افعاله بالحكمة. واذا وكلت افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر اذ كنا نحن لا نعلمها. يعني الله عز وجل لا تخلو افعاله عن حكمة. وان كانت هذه الحكمة تخفي علينا. الله عز وجل لا يأمر امرا شرعا ولا امرا - 00:45:38

الا حكمة. اوامر في الشرع كلها حكمة. امرنا ان نصلي الظهر اربعا والمغرب ثلاثا لحكمة. قد نعلمها وقد لا نعلمها طيب خلق كفر الكافر لحكمة. يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها. نعم - 00:45:57

فلا يلزم اذا كان في نفس الامر له حكمة في الامر ان يكون في الاعانة على فعل المأمور به حكمة. بل قد تكون حكمة الا يعينه على ذلك. فانه اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر بامر من مصلحة المأمور. وان تكون حكمة لا يعينه على حكمك والمصلحة الا يعينه على ذلك. فان كان ذلك في حق رب اولى واحرى. نعم. والمقصود انه يمكن في حق اي مخلوق حكيم ان يأمر غيره بامر ولا يعينه عليه. فالخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكمته - 00:46:32

فمن امره واعانه على الفعل المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه وامر نشأة وخلقها ومحبة من شأن يعني ارادة كونية وخلقها ومحبة. المحبة هنا المقصود بالارادة الشرعية - 00:46:56

كان مرادا بجهة الخلق ومرادا بجهة الامر. مرادا من جهة الخلق بجهة الارادة الكونية. وبجهة الامر الارادة الشرعية ومن لم يعينه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره - 00:47:14

ولم يتعلق به خلقه بعدم الحكمة فيه بتعلق الخلق به. يعني امر الله عز وجل الكافر بالايام. ولكن هل اعانه على الايام؟ لم يعنه على الايام. اعan المؤمن على الايام فتحقت في المؤمن الارادة الكونية الخلق والارادة الشرعية المحبة - 00:47:30

وامر الكافر بالايام ولم يعنه على الايام فتحققت فيه الارادة ماذا؟ الكونية فقط. واضح نعم وصول الحكمة المقتضية لخلق ضده وخلق احد البنتين ينافي خلق الظل الآخر. فان خلق المرض الذي يحصل به الذل العبد لربه - 00:47:49

ودعاؤه وتوبيه وتكفير خطایا. ويرق به قلبه ويذهب عنه الكبراء. والعظمة والعدوان المضادة مخطط الصحة التي لا تحصل معها

هذه المصادر. الان ذكر مثلا للحكمة من خلق الله عز وجل لبعض الشرور - 00:48:11

خلق المرض هذه حكمة لخلق المرض يذل العبد. يذكره بقدرها. لو كان الانسان دائمًا صحيحاً كان يتكبر ويطغى. كلاً ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى بصفته استغنى بماله فالله عز وجل يذله بالمرض حتى تظهر منه عبوديات عظيمة. فهذه حكمة من خلق بعض الشرور - 00:48:34

نعم كذلك خلق ظلم ظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض. يحصل للمظلوم؟ ببساطة يحصل المرض. المرض يجعلك تتضرع الى الله تذل له كذلك الظلم. ها - 00:48:57

نعم يستكين لربه يتضرع له كل هذا من اثار آآ الظلم. نعم الله خلق عبده الذي لا يفصل به هذه المصالحة. وان كانت مصلحته هو في ان 00:49:14

يعلم. نعم. وتفصيل حكمة الله في خلقه - 00:49:32

وامرها يعجز عن معرفتها عقول البشر والقدرة تدخل في التعديل على طريقة فاسدة مثل الله فيها بخلقها ولم يتبتوا حكمة تعود اليه

نعم مثلوا الله بخلقه في ماذا مثلوا الله في خلقه - 00:49:32

بانهم قالوا ان الخلق لا يفعلون الا لغرض والا لمصلحة فتعالى الله عز وجل عن هذا ان ان يفعل لغرض او لمصلحة نعم وايضا قالوا بان 00:49:53

العبد لا يفعل الشيء الا لاجل انه حسن. ولا يتركه الا لانه قبيح. والله عز وجل نعم - 00:49:53

يفعل الشيء لحسنه ويتركه لقبحه. ولكن قد يأمر بالقبيح ويخلق القبيح. لماذا؟ كما قلنا لمصلحة اخرى اعلى على وجود هذا القبيح من 00:50:15

عدم وجود هذا القبيح. نعم قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام - 00:50:15

قال الله تعالى ولا يحيطون به علما. قال في السحاب توهם توهمن الشيء ضمته. وفهمت الشيء فمرات الشيخ رحمة الله انه لا ينتهي 00:50:37

الى وها ولا يحيط به علم قيل الوهم ما يرجى كونه - 00:50:37

ايظن انه على صفة كذا وفهم هو ما يحصله العقل. ويحيط به. والله تعالى لا كيف هو الا سبحانه سبحانه وتعالى قول الله تعالى لا 00:50:57

يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى وانما نعرف - 00:50:57

سبحانه بصفاته وهو انه احد الصمد لم يلد ولم يولد. نعم. الله عز وجل لا يحيط بعلمه سبحانه وتعالى الا هو سبحانه وتعالى. قال 00:51:21

تعالى ولا يحيطون به علما. ولا يحيطون باسمائه وصفاته وذاته سبحانه وتعالى علم لا يستطيع احد - 00:51:21

ان يحيط بالله عز وجل علما الا اذا اطلعه الله عز وجل على آآ شيء من اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. عرفنا الله عز وجل بشيء من 00:51:41

اسمائه وصفاته بانه الاحد الصمد - 00:51:41

ما معنى الصمد؟ الصمد من معانيها الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا يشرب سبحانه وتعالى. من معاني الصمد الذي يقصد في قضاء 00:51:55

الحوائج. من معاني الصمد فكل هذه معاني - 00:51:55

من معاني الصلاة يقصد في قضاء الحوائج يعني هو الذي يدعى سبحانه وتعالى في قضاء الحوائج. القيوم ما معنى القيوم؟ اي القائم 00:52:08

بنفسه المقيم غيره سبحانه وتعالى. ها افهم هو قائم على كل نفس بما كسبت. قائم بنفسه لا يحتاج الى احد. مقيم لغيره - 00:52:08

يحتاج اليه كل احد يحتاج اليه كل واحد سبحانه سبحانه وتعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. لهما في

السماءات وما في الارض لا تأخذه سنة ولا نوم هذه مناسبة - 00:52:28

لكونه قيوم وهي. لأن السنة هي مقدمات النوم والنوم يعقب السنة. السناء النعاس. ثم يأتي بعد ذلك النوم. الله عز وجل في هذه الاية 00:52:49

اعظم اية في القرآن في اية الكرسي - 00:52:49

الله لا الله الا هو الحي القيوم اثبت لنفسه صفات ونفي عنه صفات.بدأ بالاثبات ثم ثنى بالنفي. اثبت حياة والحي اي صاحب الحياة 00:53:04

ال الكاملة. التي لا يدخلها نقص بوجه من الوجه. وكونه حيا يستلزم - 00:53:04

اسماء وصفات كثيرة يستلزم كونه سميها بصيرا علينا قادرا مريدا مدبرا حكيمًا كل هذه بدلالة اللزوم. يلزم من قوله حيا من كونه 00:53:24

حيا. كل هذه الاسماء والصفات. وكذلك يلزم من كونه قيوما - 00:53:24

فهذا اثبات. ثم جاء بعد ذلك النفي طريقة الاثبات والنفي لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم والله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام

المؤمن مهيم عزيز جبار متكبر. سبحان الله عما يشركون - 00:53:41

قدوس الملك مفهوم معناها القدس يعني الظاهر المبرأ من كل نقص. القدس لأن مادة القاف والدال والسين تدل على الطهارة الملكية القدس سبحانه وتعالى السلام اي السالم من كل عيب. المسلم لاولئاته من كل مخوف. هو سلام سبحانه وتعالى. وهذا معنى -

00:54:02

من معاني السلام عليكم. السلام عليكم المشهور فيها كما قال ابن القيم في بدائع الفوائد. السلام اي اسم السلام عليكم ان يحفظكم من كل سوء السلام عليكم خبر بمعنى الدعاء. تحية الاسلام السلام عليكم ما معناها - 00:54:24

خبر بمعنى الدعاء اي ادعوا الله عز وجل باسمه السلام ان يسلمكم من كل سوء. ان يسلمكم يحفظكم يعني من كل سوء السلام عليكم.

الافضل والله اعلم ان تكون بالالف واللام. اذا قلنا انها اسم من اسماء الله عز وجل. اما - 00:54:39

قلنا انها مصدر كما هو التفسير الآخر. مصدر مصدر من اسم مصدر من سلم يسلم تسليما فلا بأس ان تكون نكرة. ها كما قال اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام يا سلام يا سلام منكرون كما قال ابراهيم عليه السلام. الملك القدس السلام

المؤمن - 00:55:02

ما معنى المؤمن من يذكر لنا معنى المؤمن من اسماء الله عز وجل؟ هم المؤمن قيل الذي يصدق انبائه بمعجزاته سبحانه وتعالى. المؤمن يصدق انباؤه بماذا بمعجزاته سبحانه وتعالى. هذا من معاني المؤمن الملك القدس المؤمن. و يجعل عباده في امان. نعم هذا معنى ايضا من معاني المؤمن - 00:55:21

انه يؤمن عباده كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن الامن عكس الخوف. الامن التام يوم القيمة وهم مهتدون. طيب نعم المهيمن العزيز الجبار المهيمن المهيمن معناها المسيطر الحاكم سبحانه وتعالى كما قال تعالى في وصف القرآن -

00:55:46

وانزلنا اليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب مهيمنا عليه. ما معنى مهيمنا عليك؟ اي القرآن حاكم على الكتب المتقدمة. وناسخ لها. فالمهيمن سبحانه وتعالى هو الذي يدبروا امر عباده ويحكمهم سبحانه وتعالى بملكه سبحانه وتعالى وامره. العزيز العزة -

00:56:13

عزه قهر وامتناع. العزة عزة ماذا؟ قهر وامتناع. يعني يمتنع ان يظلمه احد عزة قهر وامتناع وهو القاهر لكل من غالبه سبحانه وتعالى. فالعزه معناها ماذا؟ القهر والامتناع. نعم العزيز - 00:56:36

ولذلك العزة دائما تقترب بصفة اخرى وهي الحكمة صحيح صحيح العزة تقتني كثيرا في القرآن بالحكمة عزيزي الحكيم. لماذا؟ حتى لا يظن انه عزيز يقهرون بظلم فلان هذا عزيز يقهرون قد يظن انه يقهرون بظلم - 00:56:56

ولذلك ابن القيم كثيرا ما يقول ان معاني اسماء الله عز وجل اذا انفردت غير معانيها اذا اقترن تضييفك مالا الى كمال يعني اقتران الاسماء الحسنى ببعضها في آآ خواتيم الایات يضيف كمالا الى كمال. فالعزه وحدها لها معنى والحكمة وحدها لها معنى. وتضييف معنى ثالثا اذا - 00:57:15

العزه بالحكمة هي عزة في حكمة ليس عزة في ظلم نعم طيب العزيز الجبار المتكبر. الجبار لها معنيان الجبار الذي يقهرون من يستحق من من اه من اهل الكفر والقهر والاذلال. والمعنى الثاني الجبار من الجبر. والجبر هو جبر النقص - 00:57:38

جبر النقص. جبر نقصه اي اصلاح حاله. جبر قلبه وان اصلاح آآ نقص قلبه. فالجبر يكون للمؤمنين الذي كما قال الشاعر لا يهين الناس عظما انت جابره ولا يكسرهن عظما - 00:58:06

آآ ولا ولا يجبرون عظما انت كاسره لا يهين الناس عظما انت جابره لا يغيظ الناس عظما انت جابره. يعني لا يستطيع احد ان يكسر عظما اراد الله عز وجل ان يجبره. ان يصلحه في - 00:58:24

الجبار مع نيان معنيان والمعنيان مختلفان. المعنى الاول جبار على من؟ على اهل الكفر والعصيان. والمعنى الثاني جبار بمعنى مصلح لنقص المؤمنين وجابر آآ لخواطركم سبحانه وتعالى. نعم اليوم يقول الشخص الجبار هذا ليس جيدا. هذا اسماء الله عز وجل كما

اسماء يشترك فيها الخالق والمخلوق على وجه يليق بالمخلوق ووجه يليق بالخالق مثل الرحيم والسميع والعليم والقدير. هذه اسماء واسماء خاصة بالله عز وجل. مثل الجبار والقهار والمهيمن والمتكبر لها هذه اسماء خاصة بالله عز وجل لا يشاركه فيها غيره سبحانه وتعالى - 00:59:09

سبحان الله عما يشركون نعم قوله ويشبهه الانام هذا رد لقول المشبهة الذين يسببون الخالق بالمخلوق. سبحانه وتعالى قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو الصفات كما يقول اهل البدع - 00:59:28

ومن كلام ابي حنيفة رحمة الله في الفقه الاكبر لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من فقره. ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم ذات علمنا ويغفر ذات قدرتنا ويرى ذاك رؤية - 01:00:02

مضى معنا في المتن قوله آلا شيء مثله ولا شيء يعجزه. هنا قال مرة اخرى ولا يشبه الالام. صح؟ لا شيء مثله ولا يشبه الانام. ايهما ادق عند اهل السنة - 01:00:22

الادق الاولى لان القرآن ورد بماذا؟ بنفي التمثيل وليس بنفي التشبيه. قال تعالى ليس كمثله شيء. لم يقل لا شيء وانما قال ليس كمثله شيء. وطريقة اهل السنة هي التوقف عند الفاظ الكتاب والسنة - 01:00:39

لا بأس ان تقول لا يشبه الانام ولكن الادق العبارة الاولى التي مضت معنا في المتن لا شيء مثله. قال لا شيء مثله ولا شيء يعجزه. لا شيء مثله. لان هذه الطريقة بهذا طريقة القرآن في نفي في نفي المثل. في نفي المثل - 01:00:56

اما لا يشبه الانام اي في حقيقة معاني اسمائه وصفاته. لكنه سبحانه وتعالى قد يشبه الالام في مدى المسمى في الاسم عفوا استغفر الله. في الاسم قد يقال هذا رحيم والله عز وجل رحيم - 01:01:10

لكن هل يجئون في حقيقة الاسم؟ لا واضح يعني اسماء الله عز وجل وصفاته قد تشتراك بين الخالقين والمخلوق هنا شبه فقط في الاسم ليس في حقيقة معنى الاسم. نعم - 01:01:25

من شبه الله بشيء من قبله فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه قال اسحاق ابن راوين من وصف الله تشبع صفاته بصفات احد منهم - 01:01:42

خلق الله فهو كافر بالله العظيم قال علامة الجهم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة لا تودع به من الكذب انهم مشبها. بل نعم. لان الجهمية ينفون حقائق الاسماء والصفات - 01:02:04

واضح؟ ولا يثبتون لله عز وجل الا اسماء بلا معانى. فالجهمية يعبدون عدما والمشبهة يعبدون صنما المشبهة يعبدون صنما. والفرق بين التشبيه والتمثيل ان التمثيل هو ذكر الصفة مقيدة بمماثل. يعني يقول - 01:02:22

يد الله كيد هذه. تعالى الله عن ذلك. هذا تمثيل. فالتمثيل اسوأ من التشبيه اما التشبيه هو تشبيه الله بخلقه. يقول يد الله قياد المخلوقين. لكن اي نوع من انواع المخلوقات؟ لا ندري. واضح؟ فالتمثيل اسوأ من التشبيه - 01:02:44

فلذلك عندما نفي التمثيل فنفي التمثيل نفي للتمني وماذا؟ وزيادة والتشبيه. واضح؟ نعم الممثلة والمشبهة لنا قلنا المعنيان متقاربان المشبهة والممثلة يعبدون ماذا؟ صنعوا يعبدون صنما نعم يقال معنى اخر ايضا - 01:03:02

قال شيخ الاسلام في درء التعارض درء تعارض النقل والعقد قال متكلمة الجهمية لا يعبدون شيء ومتصرفه الجهمية يعبدون كل شيء ما معنى هذا؟ الجهمية في القتال الجميع منهم المتكلمون من الجميع لا يعبدون شيء. لأنهم يقولون ماذا؟ ان الله ليس له صفات - 01:03:28

صح يلقو لها اسماء صفات. هؤلاء متكلمة بعض الذين في عند اتباع الجهم دخلوا في التصوف فقالوا بماذا؟ بوحدة الوجود بالحلول والاتحاد. قالوا ان الله يحل في مخلوقاته. فهم يعبدون ماذا؟ كل شيء - 01:03:51

متكلمة الجهمية لا يعبدون شيء ومتصرفه الجهمية يعبدون كل شيء. بل هم يقولون كما مضى معنا كلام الhero. تذكرون كلام الhero عندما قال ما وحد الواحد من واحده بيات الشعر التي ذكرها قبل ذلك ودافع عنه ابن القيم. هذه الابيات استدل بها اه اهل الحلول

والاتحاد الذين يقولون ان الله عز وجل يحل في مخلوقاته - 01:04:10

نعم كذلك قال خلق كثير من ائمة السلف علامه الجهمية تسمية اهل السنة مشبهة فانه ما من احد من شيء من الاسماء والصفات الا 01:04:32  
يسمى يثبت لها مشبهها من انكر اسماء الله بالكلية من غار من غالبية زنادقة او قرامطة والفلسفه -

وقال ان الله لا يقال له عالم ولا قادر يزعم ان من سماه بذلك فهو مشفع. لأن الاشتراك في اسمه الاشتراك في معناه. ومن اسبت الاسم 01:05:03  
وقال هو مجاز. يزعم ان من قال ان الله عالم حقيقة -

حقيقة ما هو مشبه ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة ولا اراده؟ قال لمن اثبت الصفات انه مشبه 01:05:23  
وانه مجسم ولها كتب نفاثات الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم كلها مشحونة بتسمية -

آآ ومجسمة ويقولون في كتبهم ان من جملة مجملة مجسمة قوما يقال لهم المالكية ينظرون الى رجل يقال له ما لك بن انس. كان مالك بن 01:05:47  
انس هذا نكرة يعني لا يعرفه احد -

وقوما يقال لهم الشافعية ينسبون الى رجل يقال له محمد بن ادريس. حتى الذين يفسرون القرآن منهم. يا عم الجبار والزمخشري 01:06:10  
اولا من المعتزل هؤلاء من رؤوس المعتزلة. عبدالجبار المعتزلي والزمخشري المعتزلي. وغيرهما نعم -

يسمون كل من اثبت شيئا من الصفات وقال بالرؤيه مشبهها وهذا الاستعمال قد غالب عند المتدخلين من ظالم الطوائف اذا خلاصه 01:06:30  
هذه الفقرة ان علامه اهل البدع من الجهمية انهم يسمون اهل السنة ماذا؟ يسمونهم مشبهها -

او يسمونها مجسمة نعم لكن المشهور لان هؤلاء هم الغلاة. ليس هذا معنى ان المشاعر لم يقولوا الصفات. بل شاعر نفسه صفات الـ 01:06:48  
سبع صفات كما تعلم وسيأتي الكلام على هذا سيأتي في كلامي هذا. ولكنه يذكر الغلام من هؤلاء. فاذا نبه على الغلام لانهم هم الذين بدأوا هذه البدع وانشأوا. اما المشاعر هم متأخرن بعدهم -

الاشاعرة متأخرن زمانا عنهم الجهمية هم اصل هذه البدعة. نعم ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشكوريين 01:07:20  
انهم لا يريدون بنفي التشبيه نهي الصفات ولا يصفون به كل من اسبت -

من راغب انه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله. كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى يعلم ذاك علمنا ويقدر ذات قدوتنا 01:07:38  
ويراك ويرى ذاك رؤيتنا. وهذا مع قوله تعالى -

ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير نفي مسل واثبت الوصف نعم هو السميع البصير. فالالية ترد على فرقتين ترد على الجهمية وترد 01:07:58  
على المشبهة نعم السميع البصير فيها رد على الجهمية لانها تثبت الصفات وليس كمثله شيء ترده على المشبهة. نعم -

في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبئها على انه ليس نفي التشبيه مستلزم لنفي الصفات. ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان 01:08:25  
يستدل فيه. يعني صفات الخالق يعني. العلم لله يقصد ما يتعلق بذات الله عز وجل وصفاته وافعاله. العلم -

الذى يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته لا يستدل فيه بقياس تمثيلي اه واما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس 01:08:45  
تمثيل يستوي فيه الاصل والفرع. ولا بالقياس -

شمولي يستوي افراده. فان الله سبحانه ليس كمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل هو وغيره تحت قضية كلية 01:09:02  
يستوي افرادها. ولها لما سلكت طوائف من المتفلسفة -

والمتكلمة مثل هذه المطالب الالهية لم يصلوا بها الى اليقين. بل تناقضت ادلةهم وجب عليهم بعد التناهي الحيرة والافتراء. لما يرونونه 01:09:22  
من فساد ادلتهم او تكافؤها ولكن يستعمل في ذلك القياس الاولى سواء كان تنفيذا او شمولا. كما قال تعالى والله المثل الاعلى -

ان يعلم ان كل كمال ثبت للممکن او للمحدث دي ممکن. ممکن يا وجه المحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهو ما كان كمالا للاجور 01:09:51  
غير مستلزم للعمل بين هاتين الفرقتين هو يقول ان لا يصح قياس الخالق على المخلوق لا قياسا -

تمثيليا ولا قياسا شموليا وانما يصح ان يستدل بقياس الاولى. يعني لا يصح قياس الخالق على المقتول مقياس التمثيلي. ان الخالق 01:09:51  
المخلوق ولا بالقياس الشمولي وانما بقياس مدى الاولى. ما معنى قياس الاولى؟ ان كل كمال ثبت في المخلوق فلابد من باب اولى ان

يكون ثابتاً للخالق. كما تكلمنا - 01:10:22

منذ قليل في صفة الحكمة. فإذا أثبتنا الحكمة للمخلوق فمن باب أولى أن ثبتها للخالق. لا يمكن أن يكون المخلوق سميوا بصيراً علينا قادرًا ويخلوا الخالق من هذه الصفات. تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً علواً كبيراً. نعم - 01:10:44

وكل كمال وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه ثبت نوعه للمخلوق المرغوب المدثر فانما يستفاد فهو أحق به منه. وإن كل نقص وعيوب في نفسه. وهو ما تضمن سلب هذا الكمال - 01:11:02

إذا وجب نفيه عن شيء من أنواع المخلوقات والمنحدرات فإنه يجب نفيه عن الرب تعالى بطريق الأولاد مقاييس الأولى في الأثبات والنفي. إذا نزهنا المخلوق عن بعض النقص فمن باب أولى أن ينزع عنه الخالق سبحانه وتعالى - 01:11:22

ولذلك الله عز وجل يقول أفنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ أنتم لا تقبلون ان تحكموا بهذا لانفسكم وإن تسووا بين المجرمين والطائرين وهذا تنبئه على قياس الأولى تنبئه من القرآن على قياس الأولى. أفنجعل المسلمين كال مجرمين. يعني إذا قلتم ان الله عز وجل لن يبعثكم ولن يحاسبكم ولن يعذب المجرم ولن - 01:11:41

ال المسلم يلزمكم ان تنفوا الحكمة عن الله عز وجل. وإنتم لا تحكمون فهل تحكمون بادي لانفسكم؟ لا يمكن. بقياس الأولى ان تثبتوا الحكمة لله عز وجل. وكذلك اذا نفيت النقص - 01:12:04

عن المخلوق يلزمك ان تنفيه عنه الخالق وهذا له امثلة في القرآن ايضاً. مثلاً قل ارأيتم ما جعل الله لكم من رزقه تجعلون منه حراماً وحلالاً. لا ليست هذه الآية. الآية في سورة النحو - 01:12:23

اه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. آآ ضرب الله مثلاً عبداً مملاوِكاً لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ هل يستوي هو ما يأمر - 01:12:39

عدله على صراط مستقيم. إنتم لا تساوون في الدنيا بين العبد المملوك الذي لا ينفع سيده وبين العبد المملوك الذي ينفع سيده. فكيف تقولون ان الله عز وجل يخلق لغير حكمة سبحانه وتعالى؟ نعم يعني - 01:13:00

السدال بقياس الأولى في القرآن اثباتاً ونفيًا له امثلة كثيرة. له امثلة كثيرة. الاستدلال بقياس الأولى اثباتاً ونفيًا. نعم ومن اعجب العجب ان من غلاة وفاة الصفات الذين يستبدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات او الاسماء - 01:13:17

ويقولون واجب سجود لا يكون كذا. يقصدون بواجب الوجود الله عز وجل لا يكون كذا ولا يكون كذا ثم يقولون قسم فلسفتي هي التشبه بالله على قدر الطاقة. على قدر الطاقة - 01:13:37

التشبه بالله في افعاله وصفاته ها اصل الفلسفة التشبه بالله على قدر الطاقة. يعني الله عز وجل كريم لا بد ان تكون انت كريماً. رحيم تحاول ان تتشبه برحمته سبحانه وتعالى وهكذا - 01:13:54

ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الانساني يجعلون هذا غاية الحكمة بنهاية الكمال الانساني. ويواافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه العبارة. ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا بأخلاق الله. وهذا حديث موضوع لا يصح - 01:14:07

اذا كانوا ينفون الصفات باي فبأي شيء يتخلق العبد على زعمهم وكما انه لا يشبه شيئاً من اخلاقه تعالى لا يشبهه شيء من مخلوقاته. لكن المخالف في هذا ان الحدودية والاتحدادية لعنهم الله. يعني هو يقول انتم تقدون انفسكم ايتها الجهمية انتم تنفون الصفات عن الله ثم - 01:14:33

تطالبون من العبد ان يتشبه بالله عز وجل في صفاتة فكيف يتشبه بصفات انتم تنفونها كيف يتشبه العبد بصفات انتم تنفونه وهذا تناقض هذا تناقض. ثم يقول وكما انه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته تعالى لا يشبهه شيء من مخلوقاته. كما انه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته تعالى لا يشبهه - 01:14:59

شيء من مخلوقاتي ولكن المخالف في هذا هم النصارى والحلولية والاتحدادية. النصارى والحلولية والاتحدادية الذين يقولون ان الله عز وجل حل في مخلوقاته. مضى معنى الفرق بين الحلول والاتحداد وقلنا ان الحلول - 01:15:24

هو ان يقولون ان الخالق هم يقولون الخالق حل في المخلوق دون ان يختلط به. يعني حل فيه كحلول السكر في الماء دون ان تقلبه

اما اذا قلبت السكر في الماء يسمى هذا ماذ - 01:15:41

اتحادا وهذا اسوأ والحلولية والاتحادية اقسام. بعضهم يقولون بالحلول العام والاتحاد العام. وبعضهم يقول بالحلول الخاص. يعني النصارى يقولون بالحلول ماذ الخاص بحلول الله عز وجل في عيسى عليه السلام - 01:15:56

الحلولية والاتحادية من الجهمية والبدعة الحلول والاتحاد هي بدعة من الجهمية. الحلول اليوم الاتحادية من الجهمية هم يقولون بالحلول والاتحاد في ماذ؟ في كل المخلوقات. وهذا اسوأ من مذهب النصارى - 01:16:10

نعم ونفي مشابهه شيء من مخلوقاته له مستلزم لنفي مشابهته بشيء من مخلوقاته. فلذلك اكتفى الشيخ رحمة الله بقوله ولا يشبه الامان والاعلام الناس وقيل الفرق كلهم وقيل كل ذي رح وقيل الثقلان. الانس والجن وظاهر قوله تعالى - 01:16:26

يشهد من اول اكتئ من الباقي وهو الله اعلم الناس يعني. نعم نعم قد يقال الثقلات قوله حي لا يموت قيوم لا ينام قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 01:16:53

والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته. وقال تعالى الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي نزل عليك الكتاب بالحق قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ذلت وخصعت للحي القيوم - 01:17:19

ذلت وخصعت للحي القيوم سبحانه وتعالى قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمدك. قال تعالى هو الحي لا الله الا هو وقال صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الحديث - 01:17:41

لما نفي الشيخ رحمة الله تشبيهه اشار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه بما يتصف به تعالى دون فضله. فمن ذلك انه حي لا يموت. لان صفة الحياة الباقيه - 01:18:03

مختصة به تعالى دون خلقه فانهم يموتون. ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم دون تلقين فانهم ينامون. في ذلك اشاره الى ان نفي التشبيه ليس المراد به نفي الصفات. بل هو سبحانه موصوف - 01:18:21

بكمال ذاته الحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة. ولهذا كانت الحياة الدنيا متعاما ولهوا ولعبا. وان الدار حبوان الحياة الكاملة. الحيوان يعني الحياة الكاملة لان الحيوان على صيغة فعلان التي تدل على الامتناء والكمال. نعم - 01:18:41

الحياة الدنيا كالمنام والحياة الاخرة كاليقظة ولا يخالف هذه الحياة الاخرة كاملة وهي للمطلوب بان نقول الحي الذي الحي الذي الحياة من صفات ذاته الازمة لها. هو الذي وهب المخلوق تلك الحياة الدائمة. فهي دائمة بادابة الله لها. لان الدوام وصف لازم لها بذاتها - 01:19:08

بخلاف حياة الرب تعالى وكذلك سائر صفاتة. وصفات الخالق كما يليق به. وصفات كما يليق به. يعني عندما يثبت الله عز وجل الحياة الكاملة في الاخرة هذا لان هذا من باب اولى ان يكون الله عز وجل له حياة اعظم من الحياة في الاخرة. لان الله عز وجل هو الذي خلق هذه الحياة - 01:19:37

والذى خلق هذه الحياة سبحانه وتعالى. نعم واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم مذكوران في القرآن معا في ثلاث سور كما تقدم. يعني في البقرة وال عمران نعم. وهم من اعظم اسماء الله الحسنى. حتى قيل انهم الاسم الاعظم. فانهما يتضمنان اثبات - 01:20:03

وصفات الكمال اكمى تضمن واصدقه. ويدل القيوم على معنى ازلية والابدية ما لا يدل عليه لفظ قليل اي اول لا شيء قبله. والابدية اخر لا شيء بعده لان القيوم معناه ماذ؟ القائم بنفسه - 01:20:27

والقائم بنفسه هذا لابد ان يكون اولا لانك لو قلت ان قبله شيء. اذا هناك من اقامه ولو قلت انه بعده شيء. اذا الذي بعده هو الذي افناه والذى افناه واهلكه تعالى الله عن ذلك. اذا هو قائم بنفسه. فالقيوم متضمن متضمن للازلية والابدية. افضل من القديم. لان - 01:20:48

القديم ليس من اسماء الله. القديم هذا خبر عن الله عز وجل. يعني القديم ليس من اسماء الله انما اسمه سبحانه وتعالى الاول ويظنه ايضا على كونه موجودا بنفسه وهو معنى كونه واجب الوجود - 01:21:11

القيوم ابلغ من القيام. لأن الواو اقوى من الالف في النطق يعني اقوى من الالف من الالف. نعم كان القيام والقيوم اصعب في النطق القيوم اقوى من في النطق. نعم - 01:21:28

ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو معلوم بالضرورة. وهل تفيد ايقاف اقامته لغيره وقيامه عليه. يعني هل تفيد القيوم اقامته لغيره وقيامه عليه؟ نعم انه يفيد ذلك. نعم. فالقيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره - 01:21:45

انصحكم انه يفيد ذلك وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه. بما فيه من من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا لا يغيب فان الاكل قد زال قطعا. اي لا يغيب ولا ينقص ولا يفني ولا يعلم. بل هو الدائن الباقي الذي لم ينزل - 01:22:13

ولا يزال موصوفا بصفات الكمال واقترانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويidel على بقائها ودوامها وامتنال النقص والعدم عنها ازلا وابدا ازلا في الماضي وابدا في المستقبل ولهذا كان قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم اعظم اية في القرآن. كما ثبت ذلك - 01:22:37

في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وعلى هذين الاسندين مدار الاسماء الحسنة كلها. واليهما يرجع معانيها فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يمكن ان يكون حيا دون ان يكون عليما حكيمها سميا بصيرا. نعم - 01:23:06

بدأ يختلف عنا صفة منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمنها استلزم اثباتها اثبات كل كمال يضاد النخل كمال الحياة اما القيوم فهو متضمن كما لقيناه. وكمال قدرته. فانه القائم بنفسه فلا يحتاج الى غير - 01:23:27

بوجه من الوجوه. المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال تم انتظار قوله خالق من الحاجة رازق بلا ذهونة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله - 01:23:54

ما هو الرزاق ذو القوة المتين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الله هو الغني وانتم الفقراء. قل والله يتخد ولها فاطر السماوات والارض. وهو يطعم ولا يطعم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله - 01:24:23

الغنى الحميد من اسماءه عز وجل الغنى الذي لا يحتاج الى احد ويستغني عن كل احد ومن اسمائه وتعالى سبحانه وتعالى الحميد والله هو الغنى الحميد. انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنى - 01:24:46

لماذا قال بعدها الحميد حتى يتح الناس عن العمل. لأنهم لو عملوا لو علموا ان الله عز وجل غني لا يحتاج الى عبادتهم لا يحتاج الى عبادتهم قد يقول بعض الجهال منهم فلماذا اعمل؟ اذا اعمل لانه حميد. يحمد لك عملك ويثيبك عليه - 01:25:01

ويثيبك عليه سبحانه وتعالى مع انه لا يحتاج الى عملك. يثيبك عليه مع انه لا يحتاج اليك. بخلاف البشر فانه يثيبك على احسانك لانك نفعته بحسانك. اما الله عز عندما تحسن انما تحسن لنفسك ان احسنتم فلأنفسكم - 01:25:19

ليس لله عز وجل وان اسأتم فلا. فاقتران الغنى بالحميد فيه حث للعباد على ماذا على الاجتهاد في العمل الصالح لانك لو قلت انت الفقراء الى الله والله الغنى ها فلان غني عنك. قد يقيس بعض الجهلاء الخالق على المخلوق. فلان غني عنك لا يحتاجك. لن تفتك ابدا ان تحسن اليه - 01:25:38

اما اذا علمت انه غنى حميد والله المثل يعني غني لا يحتاج اليك وحميد يثيب من احسن اليك تجتهد في الاحسان اليه. والله عز وجل احسانك اليه هو احسان لنفسك - 01:26:02

فذلك هو حميد سبحانه وتعالى والحمد يتضمن انه حميد في ذاته ويذكر عباده على ما يفعلون من افعال ما يفعلون من افعال ويثيبهم عليها سبحانه وتعالى. نعم قال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى - 01:26:16

رجل واحد منكم ما زال ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر في قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيئا؟ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا عبيد صعيد واحد - 01:26:44

فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. هذا حديث يرد على الملاحدة. لو لو تدبروا هذا الحديث الملحد من اسباب الحاد الملحدين الذين ينكرون - 01:27:04

الله عز وجل وينكرون الحساب والعقاب والجنة والنار. يقولون نحن كفرنا بالله ومع ذلك لم يعاقبنا في هذه الدنيا. فهذا دليل ان الله ليس موجودا هؤلاء الكفار يقولون هكذا. هذا حديث يرد عليهم - [01:27:24](#)

لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا كانوا على اكثرا او افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا الله عز وجل لا يعادل الملحدين بالعقوبة في هذه الدنيا لانه لم يضره شيئا - [01:27:39](#)

ولله المثل الاعلى ارأيت لو ان بعوضة ذبابة قرستك ثم طارت هل تتبعها حتى تعاقبها او تقتلها او تضررها؟ لا تفكري في هذا ابدا. لا شيء هذا لا شيء. مع لن تضرك. هي تظن انها قد انتصرت - [01:27:54](#)

عليك. وانها قد فازت عليك. وانت لا تفكري في هذا ابدا. لا تفكري فيها. وهذه احقر الانسان احقر عند الله عز وجل من جناح بل الدنيا كلها ولا تساوي عند الله جناح بعوضة. فانت احقر انت ايها الكافر - [01:28:12](#)

احقر عند الله من ان يعاجلك بالعقوبة في الدنيا. انت لم تضره بشيء يعاقبك في الدنيا لتكون عبرة لغيرك لحكمة ليس لانه غضب منك ويريد ان يجعل العقاب في الدنيا. الانسان يريد ان ينتصر لنفسه في هذه الدنيا. المظلوم - [01:28:27](#) اذا ظلمه احد يريد ان ينتصر لنفسه لانه تضرر بهذا الظلم. اما الله عز وجل لا يضره كفر الكفار اصلا. لا يضره سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله - [01:28:46](#)

ينسون له الزوجة والولد ثم هو يرزقهم ويعافيهم. لماذا؟ لانه لا يضره كفره سبحانه وتعالى. انما يرزقهم ويعافيهم حتى يستمروا على كفرهم ويموت ويبيعوا فيحاسبون. اما لو عاجلهم بالعقاب في الدنيا لو عاجل كل كافر في الدنيا بعقابه لاسلم هؤلاء - [01:29:02](#) ولكن الله يريد ان قل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن مده. سنستدرجهم من حيث لا يعلمونهم للهم. فهذا من حكمة الله عز وجل حكمة الامهات لان هؤلاء لا يضرون الله شيئا. فالملائكة لو علموا قدر الله - [01:29:22](#)

ما فكروا ما فكروا ان الله عز وجل يمهلهم لانهم يضرون وانما يمهلهم لانه يريد سبحانه وتعالى ان يستمروا في كفر مغيهم حتى يعجلهم بالعقوبة آآ في الآخرة بخلاف الجانب الآخر - [01:29:37](#)

يستدل في الناحية الاخرى ان الله عز وجل لا يترك من كذب عليه الا وينزلي به العقوبة في الدنيا لماذا يعني من كفر بالله من عز وجل والحد وانكر وجود الله قد لا يعاقبه الله عز وجل ويمهله في الدنيا. لكن من قال على الله ما لم يقل وقال - [01:29:53](#) اوحي الي ولم يوح الي لابد ان يعاجل بالعقوبة في الدنيا لماذا؟ ما الحكمة في هذا؟ ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين والله عز وجل يعاجل من نسب القول اليه من كذب عليه يفضحه في الدنيا ويعاقبه في الدنيا. لماذا؟ ليس لان الله عز وجل - [01:30:15](#)

بره كذب هذا الكاذب. انما كذب هذا الكاذب يكون سببا في ضلال الخلق ويعادله الله بالعقوبة في الدنيا حتى لا يكون للخلق حج عن الله يوم القيمة. يقولون يا رب فلان اتي وقال انا رسول وكذب عليك - [01:30:37](#)

وصدقناه لانه لم يعادل بالعقوبة في الدنيا. عاش وآآ وكان له اتباع فصدقناه. أللله عز وجل يعادله بالعقوبة في الدنيا من كذب عليه وقال على الله عز وجل ما لم يقله او ادعى انه نبي يعذب العقوبة في الدنيا لمصلحة اخرى وهي ماذا - [01:30:53](#)

عدم اضلال العباد. عدم اضلال العباد. نعم لا اقصد تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين وقطعنا منه الوتين. اقصد انه ادعى النبوة ادعى انه نبي يوحى اليه. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي - [01:31:14](#)

ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سانزل مثل ما انزل الله لو تدبرت في حال مدعى النبوة كمسيلمة كذاب وسداح والسود العنسبي. وطويح ابناء وغيرهم حتى زماننا هذا لوجدت ان كلهم قد فضحهم الله - [01:31:38](#)

نعم آآ القضياني نرزع ولم احمد هذا القديانة نبي جديد يعني مسilmة الكذاب. مسilmة الكذاب ذهبوا اليه وقالوا له ان محمد قد نقل في عين علي فبرئت بصدق في عين علي عليه رضي الله عنه فشفي - [01:31:56](#)

فافعل هذا فاوتي له بشخص مريض فتفل في عينه فعمي فضحه الله في الدنيا. لماذا فضحه الله في الدنيا؟ ها؟ وقالوا ان محمد عليه الصلاة والسلام بصدق في بئر ففاضت ماء. فصدق في بئر - [01:32:18](#)

صار ماؤها ذهب ماؤها. لماذا الله عز وجل لا بد ان يبين كذب هؤلاء. لابد ان يبيّن كذب هؤلاء. حتى لا يتبعهم احد وحتى لا يصدقهم احد والله عز وجل يفضّلهم ويهلّكهم ويعذّبهم في الدنيا حتى لا يكون للعباد حجة عند الله يوم القيمة باتباع هؤلاء. اما الانبياء -

[01:32:34](#)

بالمعجزات حتى تقوم بهم الحجة حتى تقوم بهم الحجة. نعم اهل السنة ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ اهل السنة ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ. وان كان لفظ القرآن اية. وجئتم بآيات من ربكم فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فاتقوا الله واطيعون -

[01:32:57](#)

عليه السلام. وجئتم بآية من ربكم. طيب اما لفظ معجزة ما زال السلف يستخدمونه الا للمعجزة من الفعل اعجز. اعجز اي فعل شيئاً يعجز عنه البشر. المعجزة هي التي اعجزت البشر ان يأتوا بمثلها. فلا مشاحة في الاصطلاح -

[01:33:23](#)

لا مساحة في الاصطلاح لا بأس ان تكون معجزة لان اهل العلم قدّيماً وحديثاً ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ والله اعلم. وان كان اللفظ الذي اتى في القرآن لفظ اية. نعم -

[01:33:40](#)

قول اخونا بلا ثقة ولا خطبة. رازق بلا مؤونة سبحان الله! يد الله عز وجل سحاء الليل والنهار. انظركم انفق منذ خلق السماوات والارض الى قيام الساعة لا يغيبها نفقة. يد الله لا يغيبها نفقة اي لا ينقصها نفقة. لا ينقص -

[01:33:51](#)

بالنفقة يده سبحانه وتعالى ينقص بالنفقة ها لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال اليهود بل يدها يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. الله عز وجل رازق بلا مؤونة لا يتعجب سبحانه وتعالى -

[01:34:12](#)

لكي يدبر امر الخلق لو تدبرت فيما يخرج الله عز وجل من الارض سبحان الله! اعظم اية اية النبات. فيما يخرج الله عز وجل من الارض هذه البذرة الصغيرة كيف تكون شجرة كبيرة. ثم تخرج ثمارا -

[01:34:30](#)

وتبقى الشجرة ممكناً بعض الاشجار تبقى اكثر من مائة سنة شجرة الزيتون تبقى اكثر من مائة سنة وهي من بذرة واحدة شجرة تخرج وتتبرّت تجمع الزيتون وتخرج مرة اخرى والزيتون تجمعه وتخرج مرة اخرى. هذا اي شيء هذا؟ هذا اي سعة في -

[01:34:46](#)

هذه واي قدرة هذه؟ فلو تفكّر الانسان فيما يرزق الله به عباده ليل نهار لا لا لا يتعجب ما استطاع ان يعقل هذا فهو رازق بلا مؤونة بلا تعب بلا كلفة بلا مشقة سبحانه وتعالى -

[01:35:05](#)

هذا سواء كان في النبات او في الحيوان الحيوان يلد والنبات يخرج والحيوان يتکاثر والمطر ينزل والارض تنمو وتزيد وتربو. كل هذه ايات من ايات الله عز وجل التي تدل على قدرته سبحانه وتعالى. يعني التفكير في هذه الآيات -

[01:35:23](#)

حتى عليه القرآن كثيراً التفكير في هذه الآيات في خلق الله. ها في السماوات وفي الارض النبات. ايات النبات هذه آيات عظيمة جداً. ودائماً يستدل بها القرآن على ماذا على البعث -

[01:35:42](#)

البعث وترى الارض هامدة اي ساكنة لا تتحرك. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. ان الذي احياناً لمحبي الموتى ان الذي احياناً لمحبي الموتى. فالله عز وجل دائماً -

[01:35:55](#)

بعدما يتكلّم عن اية خلق النبات يتكلّم عن اية الاحياء. نعم. عقله. نعم هذا دليل عقلي دليل عقلي على البعث دليل عقلي على على البعث واضح وظاهر باعث بلا مشقة -

[01:36:11](#)

صفة وجودية خلافاً لل فلاسفة ومن وفهم قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. والعلم لا يوصف بكونه مخلوقاً. وفي الحديث كونه خلق الموت معنى هذا ان الموت ماذا؟ موجود. وليس عدم. الفلاسفة يقولون الموت عدم. لا الموت مخلوق -

[01:36:33](#)

والملحق موجود مفهوم هذا؟ نعم نعم في الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيمة على صورة كبس امح فيذبح بين الجنة والنار وان كان عرضاً فالله تعالى يقذفه عيناً. يعني بعد ان يخلق الله وبعد ان يخرج الله عز وجل -

[01:36:57](#)

المؤمنين الموحدين من النار بعد ان يخرج عصاة بعد ان يخرج عصاة الموحدين من النار. لا يبقى في الجنة الا الكفار ثم يأتي بالموت فيذبح يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود خلود فلا موت. ثم قرأ قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. ما

هو يوم الحسرة - 01:37:21

هذا تفسير من السنة تفسير القرآن بالسنة. يوم الحسرة هو اليوم الذي يذبح فيه الموت. فالموت عرض يعني امر معنوي. يجعله الله عز وجل امرا حسيا. عندنا عرض وجوهر. الجوهر حسي. والعرض معنوي - 01:37:43

فالموت عرض من الاعراض امر معنوي لا يرى. ولكن الله عز وجل يقلبه امرا حسيا. يرى يعرفه اهل الجنة واهل النار يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشربون وينظرون ويقال نفس الشيء لاهل الجنة لاهل النار هل تعرفون - 01:37:58

يقولون نعم انه الموت يعني الله عز وجل يلهمهم ان هذا هو الموت نعم وان كان عرضا فالله تعالى يجلبه عينا. كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في سورة - 01:38:17

الحسن والعمل القبيح على اقبح صورة وورد في القرآن انه يأتي على سورة الشام الشاحن اللوني الحديث شاحب اللون اي متغير اللون. فيقول انا الذي اسهرت ليلا واظمات نهارك تعرف الشخص عندما يكون متعب لا يكون الدم في وجهه. الدم يذهب من وجهه عندما يكون مريضا او متعبا - 01:38:35

فالقرآن يأتي على هذا الشكل واذكره يقول انا الذي اسهرت ليلا عندما يسهر الانسان ويتعب يشعب لونه يشحب لونه. فالقرآن يأتيه على هذه الاية انا الذي اسهرت ليلا جعلتك تسهر بالليل - 01:39:06

نعم اي قراءة وورد في الاعمال انها توضع في الميزان. والاعمال عرض. فيجعلها الله شيئا حسيا توضع في الميزان اسمع والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض. وورد في سورة البقرة وال عمران انهم يوم القيمة يصل الله - 01:39:21

صاحبها كأنهما غمامتان او غياثتان او فرقان من خير طواه. غمامتان اي سحابتان وغياثتان كل ما فوق رأسك فهو غياثة مثل السقف. تكون مظلة له او فرقان من طير صواف اي جماعتان فرقان اي جماعتان - 01:39:43

من طير صواف اي طير باسطة اجنتهتها. الطير التي تبسط اجنتهتها تسمى صواف. يعني تأتي البقرة وال عمران تظلان صاحبها يوم القيمة من الشمس في الموقف وفي الصحيح ان اعمال العباد تتصعد الى السماء - 01:40:02

وسيأتي الكلام على البعث والنشور ان شاء الله تعالى. نقف عند هذا الموضع باذن الله نكمل في المرة القادمة ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:40:21